

محلل سياسي يماني: خارطة طريق الشهيد سليمان أمام المنطقة منتجة ومتجددة



صرح كاتب ومحلل سياسي يماني بأن اللواء الشهيد قاسم سليمان هو مهندس التغييرات الإستراتيجية في المنطقة والخارطة التي يضعها أمام المنطقة متجددة.

- فاطمة صالح: رأى الكاتب والمحلل السياسي اليمني طالب الحسني في حوار مع مراسلة وكالة مهر بأن التغيير الذي أعقب اغتيال الجنرال الشهيد سليمان وورد مرافقا لعملية الاغتيال الأمريكية يتعلق بالإستراتيجية التي عجزوا عن مواجهتها، قيمة الشهيد سليمان انه كان احد أهم صناعات استراتيجيات التغيير المقاومة في منطقة الشرق الأوسط، ولذلك في ميزان الصراع مع المحور الأمريكي الأوروبي الإسرائيلي سليمان كان ثقيلًا في هذا الميزان، بصفته استراتيجيًا وخليط من الكتل العسكرية والسياسية والدينية والعلاقات.

وأضاف الحسني بأنه صحيح أن الظاهر في السطح أن الكثير من الدول الأوروبية وبعض العربية التابعة وكذلك تيارات أمريكية كالديمقراطيين لم يبدوا الكثير من الفرح لكون عينا هذا العملاق نامت ولكن في العميق من هذه الدول ثمة فرحة لهذا الاغتيال الجبان. ولذلك إيران لا تعتبر أن الرد على عملية

الاغتيال هي ضربة بضربة على قاعدة العين بالعين بل سريعا ما حددت أن الرد استراتيجي وأن الانتقام سيكون بإخراج الولايات المتحدة من المنطقة ، إنه مشروع سليمان تحديدًا ، وقد بناه طوبة طوبة وخطوة خطوة على مدى عقدين في الداخل الإيراني وعقدين خارج إيران وفي عمق منطقة الصراع .

*سليمانى الإستراتيجى وصانع التغيير الكبير لا يزال يعيش

وصرح الكاتب والمحلل السياسى اليمنى بأن التشبيك والترابط التى قام بها الجنرال داخل محور المقاومة واشرف عليها شخصيا ، إحدى معجزات رجل موهوب ومقبول واسطورة ، والجزء اليسير الذى كشف للإعلام من حركته ومقدراته تعيد قراءة الخسارة التى ألحقها بالعدو والعدو هنا ليس أمريكا وحدها بل تكتلها الأوروبى والشرق أوسطى وتحالفاتها الواسعة .

ولفت الحسنى إلى أنه عندما نقول أن ما قبل اغتيال سليمانى وما بعدها مرحلتان مختلفتان فإن ذلك يعنى أن سليمانى الإستراتيجى وصانع التغيير الكبير لا يزال يعيش ويعطى وأن التعقيدات التى وضعها أمام بقاء العدو الأمريكى والإسرائيلى والأوروبى فى الشرق الأوسط هى متينة بالقدر الذى يمنع العودة إلى ما قبل عشرين عاما على الأقل .

وتابع بأنه بعبارة مختصرة لقد اغتيل مهندس التغيير ولكن الخارطة والأساس التى وضعها هى سليمانى أبدى مؤرق ومتجدد تماما كثورة الإمام الحسين(ع) العالمية المؤثرة وكثورة الإمام روح الله الخمينى(قدس) التى لا تزال منتجة ومتينة ومرجع باعتبار أنها خارطة طريق وليست مرحلة زمنية مؤقتة .

*مؤامرة أمريكية لتقسيم المنطقة وتضعيفها عبر إنشاء المجموعات الإرهابية

ورأى بأنه فى العام 2011 وحتى العام 2014 ، كانت المنطقة أمام التحول الأخطر فتغيير الانظمة العربية عبر ما سمي بالربيع العربى صنع ضابطة كثيفة امام الشعوب العربية والاسلامية فى تقييم التغيير إن كان ذاتى أو مصطنع ، وإن كان متينا أو مادة مطاوية قابلة للاستخدام ، الشعوب قبلت عاطفية بالتغيير بسبب جور الحكام وهشاشة الانظمة العربية ، ولكنها لم تؤيد ذلك استراتيجيا ، فما حدث هو

هيجان شعبي عفوي لاسقاط انظمة تحت شعار الشعب يريد، لكن ما بعد الإسقاط لم تكن تعرف الشعوب ماذا تريد وهوية النظام وشكل الحكم الجديد، بينما كانت امريكا تعتبرها مرحلة ازاحة اصنام وصناعة اخرين.

واعتبر الحسني أنه في الدولة السهلة، مصر، اليمن، تونس، كان من السهل تركيب نظام جديد نسخة أقل ذكاء وخبرة وقدرة من الانظمة التي سقطت، ترك هذا لامريكا طواعية وبسذاجة كبيرة، وحدث هذا الانحراف . في اليمن تم تعديل هذا الانحراف بثورة جديدة قادتها حركة انصار الله الثورية. ولكن في الدول المعقدة كليبيا وسوريا، حدث شكل آخر، لقد استخدمت امريكا هنا داعش والقاعدة والجماعات المسلحة المتطرفة.

وأضاف بأنه كانت ضعيفة في ليبيا، فتدخل الناتو، وكانت قوية في سورية، فاجتاحتها وتمددت إلى العراق، لا يمكن فصل داعش عن أمريكا، ليست كيان مستقل، الاعترافات الأمريكية موثقة، ان كان هلاقي او ترامب او المخابرات، لقد بات الامر مكشوف على نحو واضح، ومن هنا، كان دور الشهيد سليمان في تعديل الانحراف الأكبر، وهو قائد المعركة الأهم لاسقاط داعش واخراجها من قطرين عربيين سوريا والعراق، لا يجادل في ذلك احد، لقد كان القائد الميداني والقائد السياسي وقائد العلاقات التي ادت إلى تحول لم تكن تتوقعه امريكا والدول الاوروبية التي كانت خططها ترسم على شكل نقطتين:

أ _ تسيطر داعش والجماعات المسلحة وتصنع فوضى

ب _ تدخل امريكا وبعض الدول العربية الحليفة لإخراجها داعش وتشكيل نظام تابع

*الشهيد سليمان اتبع إستراتيجية طرد داعش من المنطقة بعيدا عن التدخل الأجنبي

وذكر أنه لم يتحقق كلا العامريين، لان الإستراتيجية التي تموضعت وفي قلبها سليمان، تتجه نحو إخراج داعش تثبيت النظام، منع التدخل الخارجي العسكري واستخدام عامل السرعة لتجنب تدهور الأوضاع الانسانية ومراكمة اللجوء البشري.

وتابع الكاتب والمحلل السياسي اليمني بأن هذه الإستراتيجية احتاجت قائد عسكري وديني وسياسي وصانع توازنات في منطقة متعددة الأعراق والمذاهب والأحزاب، ومعقدة التجاذبات وسهلة الاختراق. لقد كان سليمان يجلس مع الجميع ويصنع علاقات ويعيد تركيب الواقع وهناك قصص كثيرة لعلاقاته وسفرياته وجلساته الطويلة والمقنعة، ولهذا كانت المعركة سريعة.

وصرح بأنه ألم يقل أوباما ان اخراج داعش من العراق يحتاج 20 عاما ! لان الاستراتيجية الامريكية تحتاج هذا الزمن تحديدا لاجراء تغيير يستقيم مع بقائها طويلا ومساعدة أدواتها الداخلية ومن بينها دول عربية فى منطقة الخليج الفارسي لترتيب سوريا وعراق ولبنان جديد وإلغاء محور المقاومة بعد استبداله من الهرم إلى القاعدة.

وقال الكاتب والمحلل السياسي اليمني: بإمكان رؤية الفشل من خلال التخطيط الأمريكي والخليجي والإسرائيلي والأوروبي في التعامل مع أدواته التي سقطت عندما كانت الدولة السورية بمساعدة إيران وروسيا وحزب الله والمقاومات الشعبية باستعادة المدن والأراضي وهزيمة داعش والمجموعات المسلحة المدعومة من المحور الأمريكي وصولا إلى العراق.

ونوه الحسني إلى أنه "قد انزوى التمدد الأمريكي خاصة بعد أن سقطت منصات المعارضة السورية، لاحقا يتمسك هذا المحور المهزوم بمنع عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم واستخدام هذه الورقة، علاوة على مسرحيات الكيماوي ومؤخرا العقوبات الاقتصادية وفي كل هذا الانجاز الكبير سنجد سليمان للأبد."

المصدر: وكالة مهر للأنباء